

سنن البيهقي الكبرى

12932 - وذلك بين فيما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي

ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة B ها قالت Y كان رسول الله A يتعوذ يقول اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة الدجال وذكر الحديث وهذا حديث ثابت قد أخرجاه في الصحيح وفيه دلالة على أنه إنما استعاذ من فتنة الفقر دون حال الفقر ومن فتنة الغنى دون حال الغنى وأما قوله إن كان قاله أحييني مسكينا وأمتني مسكينا فهو إن صح طريقه وفيه نظر والذي يدل عليه أنه حاله عند وفاته أنه لم يسأل حال المسكنة التي يرجع معناها إلى القلة وإنما سأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع فكأنه الأغنياء زمرة في يحشره لا وأن المتكبرين الجبارين من يجعله لا أن تعالى الله سأل A المترفين قال القعني والمسكنة حرف مأخوذ من السكون يقال تمسكن الرجل إذا لان وتواضع وخشع ومنه قول النبي A للمصلي تبأس وتمسكن يريد تخشع وتواضع